

مرحبًا وأهلاً بكم.

يسرني رؤيتكم مرة أخرى. لم أتخيل أنني سوف أسجل مقاطع مرئية أخرى تتناول كوفيد، إلا إنني هنا مرة أخرى كما أن الأسبوع القادم قريب وهذا الأمر لن يتركنا وشأننا بهذه السهولة. كما تعلمون الآن قررت حكومة الإقليم تأجيل العودة الكاملة للمدارس حتى يوم 10 يناير/كانون الثاني. أردت أن أقدم لكم مقطع مرئي يبين لكم عدد من المعلومات الهامة بينما يحل علينا الأسبوع القادم والأسابيع التالية له. توجد ثلاثة أجزاء تدور في ذهني: الأول هو ما هو أوميكرون؟ ما الذي يعنيه للمدارس ولماذا نحتاج لأوامر جديدة وماذا يعنيه هذا لأمر مثل اقتناء أثر مخالطي المرضى والإشعارات؟ الثاني هو كيف يبدو الأسبوع القادم لك ولعائلتك ولموظفينا؟ الثالث هو توضيح ما الذي سيحدث إن وصلنا إلى موقف لا يتوفر لدينا فيه ما يكفي من موظفين لإدارة مدارسنا. هذا الأمر نطلق عليه «إغلاق فني». هذا الأمر يشغل قسم كبير من أعمال التخطيط للأسبوع القادم.

الجزء الأول: ما هو أوميكرون؟

ما نعلمه خلاف عدد الحالات الضخم هو أن هذا المتحور من الفيروس يحتاج لمدة حضانة أقصر من المتحورات السابقة. ولا شك أن الجزء التالي هو سهولة انتشاره، أكثر كثيرًا من الآخرين. إن سبب أن هذه الأمور ذات أهمية بالغة هي أن السمة المميزة المستديمة لكيفية تعاملنا مع كوفيد على مر السنين، خاصة في مدارسنا والإشعارات المرسله، هي اقتناء أثر مخالطي المرضى. إلا أن اقتناء الأثر يستند إلى قدرتنا على البحث عن المصدر وما هي الحالة المرجعية ومتى حدث تعرض للفيروس. إلا أنه في حالة قصر مدة الحضانة وسرعة الانتشار، أصبح اقتناء أثر مخالطي المرضى غير مجدٍ. وخلاف ذلك، فيما يخص تحليل وجود الفيروس وأماكن التحليل النصيحة هي إن كنت حصلت على جرعتي اللقاح وظهرت عليك أعراض، لا تذهب لإجراء تحليل. عد إلى المنزل، اذهب إلى الإنترنت، وابحث عما يجب عليك عمله. كما أننا سوف يتوفر لنا اختبارات سريعة من المنزل، لهذا سوف نفقد القدرة على معرفة من أصيب بالفيروس وما هي الحالة المرجعية. يعني اجتماع كل هذه الأمور أن اقتناء أثر مخالطي المرضى لم يعد مفيدًا ولا ممكنًا بسبب أوميكرون، كما أنه يعني أن عملية إرسال الإشعارات التي تتبعها مدارسنا سوف تصبح غير نافعة. ما نسمعه مرارًا وتكرارًا من الجهات الصحية أن الفيروس يتحوّر، وعلينا أن نسعى للتغيير أيضًا. يعمل موظفو وزارة الصحة بكل جد من ناحية ما الذي يعنيه هذا لعملية إرسال الإشعارات في وجود كل هذه الأمور المتعلقة بسلسلة أوميكرون. يغلب الظن أننا سوف ننتقل إلى أمر آخر مختلف وعلينا أن نتابع من كتب وأن ننتظر المزيد من المعلومات في الأسبوع القادم.

الجزء الثاني: كيف سيكون شكل الأسبوع القادم لكل من موظفي المدارس وأفراد المجتمع وكذلك الطلاب؟

عودة مرة أخرى إلى أوامر جديدة تلقيناها في منتصف موسم العطلات وموظفينا ليسوا في الدوام، منذ أنهم يقضون العطلة وبعض منهم على الأرجح خارج البلاد. أول يوم عمل لهم سيكون يوم الإثنين في سوريا، والثلاثاء لأغلب أنحاء الإقليم. سوف يكون هذا اليوم هو أول فرصة لهم لتناول الأوامر الصحية الجديدة واستيعابها وما الذي تعنيه لهم. صممت الأوامر الصحية الجديدة لمضاعفة ما نعلم أنه يجدي نفعًا في وقف الانتشار داخل المدارس. الكثير من تدابير السلامة المعززة هذه هي أمور استخدمناها من قبل. هي أمور كنا نفعّلها في سبتمبر/أيلول مثل تقليل عدد التجمعات وتعليق الطوابير وعقد كافة الاجتماعات واللقاءات عبر الإنترنت وإبعاد الأطفال عن بعضهم البعض والانتقاع من مساحة الصفوف إلى أكبر قدر ممكن ومنع الزوار. لا أظن أن أي من هذه التدابير المعززة الجديدة سيكون غير مألوف لكم وستكون أمور تعلمونها، كل ما على موظفينا هو مراجعتها ونقاش كيفية فرض هذه الأمور مرة أخرى. سوف نخصص يوم الإثنين حينما يعود موظفينا للعمل القسم الأول من اليوم للتركيز على أول بند تناولته بالحديث اليوم، ما هي الأمور المختلفة في شأن أوميكرون وما هي تدابير السلامة المعززة وكيف سيبدو هذا الأمر حينما نفرض تنفيذها على الفور.

الجزء الثالث: الإغلاق الفني

سينصب الجزء الأكبر من أعمال التخطيط الأسبوع القادم على الزيادة الضخمة في عدد الحالات وعدد الأفراد الذين سيصبحون مرضى، لهذا السبب نتوقع حدوث ما نطلق عليه «الإغلاق الفني». الإغلاق الفني يحدث وقتما لا يمكن لمدرسة ما ممارسة نشاطها لأنها ليس لديها الموظفين الذين يشرفون على الطلاب ويشرحون الدروس. هذا الأمر ليس بالضرورة بسبب حدوث نقشي؛ إنه يعني أننا لا نستطيع إدارة المدرسة. هذا الأمر يشبه كثيرًا يوم كثير الجليد لا يمكن بسببه للأفراد الذهاب إلى المدرسة، ولا يمكننا الإشراف على الأطفال. في حالات الإغلاق الفني، ما الذي يعنيه هذا الأمر لك بصفتك ولي أمر أو موظف؟ يعني هذا أن اليوم سيصبح يوم افتتاحي أو يوم صفر، سوف يتبين فيه أننا ليس لدينا ما يكفي من موظفين ولا يمكننا الإشراف على الطلاب ولا يمكننا التدريس لهم. يحتمل أن نسرّح الطلاب ونرسلهم إلى منازلهم ونرسل إلى المنزل إشعارات إلى أولياء الأمور ونسعى لنعرف هل سيتمكن موظفينا من العودة في اليوم أو الاثنين أو الثلاثاء أو الخمسة التالية أم لا. لو تبين أن كل هذه الأمور غير صحيحة وعلينا أن نغلق مدارسنا، نطلق على هذه الحالة إغلاق فني. سوف نتواصل مع العائلات ونستغل اليوم التالي في أعمال التخطيط واليوم الذي يليه سوف يصبح على الإنترنت بالكامل. يعني هذا أن الإغلاق الفني فيما يخص موظفينا والعائلات أن المدارس سوف تمارس نشاطها عبر الإنترنت. إلى متى؟ لم نستقر حتى الآن على هذا الأمر، إلا أنني أظن أن المدة ستتراوح بين سبعة وعشرة أيام. يتطلب الأمر من الموظفين مقدار كبير من التخطيط لتغيير المسار دون إشعار مسبق والتدريس عبر الإنترنت لكل الأطفال. هذا الأمر سيحتل قسم كبير من أعمال التخطيط التي ستجري الأسبوع القادم التي سينهض بها موظفينا.

سوف يتولى موظفينا يوم الإثنين مراجعة جوانب الاختلاف في أوميكرون وكذلك مراجعة بروتوكولات الصحة والسلامة التي نتبناها ومن ثم بدء نقاش كيف سنستعد لحالات الإغلاق الفني لو تطلب الأمر فرض هذا الأمر في أي يوم.

أمل أن ما سلف يقدم لكم استعراضًا سريعًا لأهم ثلاثة أمور . توجد الكثير من التفاصيل الإضافية والكثير الكثير من الأسئلة التي لم تجد لها إجابة، وسوف نتواصل معكم في شأن هذه وتلك في الأيام القادمة. ما نعلمه وأهم شيء في الوقت الراهن هو أننا تعرضنا لهذا الموقف من قبل. تعلمنا الكثير من مواقف مشابهة مثل هذه ولديّ يقين كامل أن موظفينا يمكنهم تحقيق المطلوب وتنفيذه جيدًا وسوف نكون جوارهم مقدمين لهم المساندة. الأخبار السارة، إن جاز لنا أن نعتبر أي شيء في هذه المحنة سار، أنه وحتى يومنا هذا سمعنا أن آثار أوميكرون تبدو أقل حدة بكثير. ربما يكون عدد الحالات مرتفع، إلا أن عدد حالات الاستبقاء في المستشفى في العناية المشددة وكذا عدد الحالات التي تتطلب تنفس صناعي يبدو منخفضًا أو ثابت. نأمل أن يصبح هذا الأمر هو بداية مدة يمكننا فيها العودة لما هو معتاد وفي نهاية اليوم ألا نرى آثار شديدة الحدة.

أرجو أن تحافظوا على سلامتكم وصحتكم. المزيد والمزيد من المعلومات قادم وآمل أن يفيدكم ما تناولناه اليوم. توقعوا دون شك المزيد من التواصل في وقت مبكر من الأسبوع القادم.

شكرًا لكم، صحبتكم السلامة.